

نشاط تفاعلي مع الطلبة

ندوة "التراث الثقافي في العصر الرقمي: تحديات وفرص" مع دراسات حالة

تُقدم هذه الندوة فرصة لطلاب القانون لاستكشاف التقاطع المتزايد بين التراث الثقافي والتكنولوجيا الحديثة، وما يثيره ذلك من قضايا قانونية معقدة. ستركز الندوة على التحديات والفرص التي يفرضها العصر الرقمي على حماية وإدارة التراث الثقافي، مع تحليل أمثلة حقيقية.

الأهداف:

- فهم التحديات القانونية الجديدة المتعلقة بالتراث الثقافي في البيئة الرقمية (مثل الملكية الفكرية، القرصنة، التزييف الرقمي).
- استكشاف الفرص التي توفرها التكنولوجيا لحماية وتوثيق ونشر التراث الثقافي.
- تحليل دراسات حالة واقعية لقضايا قانونية تتعلق بالتراث الرقمي.
- تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليل القانوني في سياق معاصر.
- تعزيز الوعي بأهمية التشريعات الوطنية والدولية في مواجهة التحديات الرقمية.

مدة النشاط 3-4 ساعات.

عدد المشاركين 20-40: طالبًا (يمكن تعديله).

المواد المطلوبة:

- جهاز عرض وكمبيوتر.
- مواد مرجعية عن الملكية الفكرية الرقمية، قوانين الجرائم الإلكترونية، واتفاقيات حماية التراث الثقافي.
- دراسات حالة مكتوبة ومختصرة (يمكن إعدادها مسبقًا أو استخدام أمثلة واقعية).
- لوح أبيض أو سبورة لعصف ذهني.

خطوات النشاط:

المرحلة الأولى: العرض التقديمي التمهيدي (45-60 دقيقة)

1. مقدمة: التراث الثقافي والقانون في عالم متغير:

- تعريف موجز بالتراث الثقافي وأنواعه.
- لمحة عن الإطار القانوني التقليدي لحماية التراث (على سبيل المثال، اتفاقية لاهاي 1954، اتفاقية اليونسكو 1970).
- إثارة السؤال: كيف أثرت الرقمنة والإنترنت على هذه المفاهيم والقوانين؟

2. التحديات القانونية الرقمية للتراث الثقافي:

- القرصنة والتزيف الرقمي: سرقة ونسخ ونشر غير مصرح به للمحتوى التراثي الرقمي (صور، نماذج ثلاثية الأبعاد).
- الملكية الفكرية: تحديات حقوق النشر على المحتوى التراثي المحول رقمياً، ومن يمتلك هذه الحقوق؟
- التهريب والاتجار غير المشروع عبر الإنترنت: استخدام المنصات الرقمية لبيع القطع الأثرية المسروقة.
- التدمير الرقمي والتخريب: الهجمات السيبرانية على قواعد بيانات المتاحف والمواقع الأثرية الافتراضية.
- أخلاقيات الرقمنة: قضايا الوصول، التمثيل، والتفسير.

3. الفرص التي يتيحها العصر الرقمي لحماية التراث:

- التوثيق والتوثيق ثلاثي الأبعاد: استخدام التقنيات الحديثة لإنشاء نسخ رقمية دقيقة للمواقع والتحف المهددة (على سبيل المثال، مشروع Iconem، مبادرة Rekonst).
- الرقمنة والنشر: إتاحة التراث الثقافي لجمهور أوسع عبر الإنترنت (المتاحف الافتراضية، الأرشيفات الرقمية).
- التعليم والوعي: استخدام المنصات الرقمية لزيادة الوعي بالتراث وأهميته حمايته.

- مكافحة الجرائم :استخدام تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي لتتبع القطع المسروقة وتحديد هويتها.

المرحلة الثانية: دراسات الحالة ومجموعات العمل (90-120 دقيقة)

1. تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (4-5 طلاب).

2. توزيع دراسات حالة واقعية أو شبه واقعية:

- مثال 1 :قضية تهريب قطعة أثرية عبر منصة مزادات إلكترونية. ما هي الأدلة الرقمية؟ كيف يمكن تتبع الجناة؟ ما هي القوانين الدولية والوطنية التي تنطبق؟
- مثال 2 :نزاع على حقوق الملكية الفكرية لصورة رقمية عالية الدقة لعمل فني قديم تم رقمته بواسطة متحف. هل المتحف يمتلك الحقوق؟ هل يمكن لأي شخص استخدام الصورة مجاناً؟
- مثال 3 :تدمير موقع أثري افتراضي (نموذج ثلاثي الأبعاد على الإنترنت) بواسطة مجموعة قرصنة. كيف يمكن معالجة هذا التخريب قانونياً؟ هل يمكن تطبيق قوانين جرائم الممتلكات المادية؟
- مثال 4 :استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنشاء "تراث ثقافي" مزيف (مثل لوحات فنية بأسلوب فنانيين مشهورين). ما هي التحديات القانونية والأخلاقية في تمييز الأصالة؟

3. مناقشة دراسات الحالة داخل المجموعات:

- يُطلب من كل مجموعة تحليل القضية القانونية المطروحة.
- تحديد الأطراف المعنية.
- تحديد القوانين والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.
- اقتراح حلول قانونية أو إطار عمل لمواجهة التحدي.
- النظر في الجوانب الأخلاقية والاجتماعية.

4. عرض نتائج المجموعات (15-20 دقيقة لكل مجموعة):

- تقدم كل مجموعة ملخصاً لدراسة الحالة وتحليلها والحلول المقترحة.

◦ فتح باب النقاش والأسئلة بين المجموعات.

المرحلة الثالثة: النقاش الختامي والتوصيات (30-45 دقيقة)

1. مناقشة عامة:

- تجميع النتائج والتحديات المشتركة التي ظهرت في دراسات الحالة.
- النقاش حول دور المحامين في هذا المجال الناشئ.
- أهمية التخصص في قانون التكنولوجيا والتراث الثقافي.

2. التوصيات المستقبلية:

- كيف يمكن للتشريعات الحالية أن تتكيف مع التطورات الرقمية؟
- ما هي التشريعات الجديدة المطلوبة؟
- دور التعاون الدولي في مكافحة الجرائم الرقمية المتعلقة بالتراث.

3. ملاحظات ختامية من المشرفين:

- تلخيص النقاط الرئيسية.
- تشجيع الطلاب على متابعة البحث في هذا المجال المثير.
- الإجابة على أي أسئلة متبقية.

نصائح لتنفيذ ناجح:

- اختيار دراسات حالة متنوعة: لضمان تغطية جوانب مختلفة من التحديات الرقمية.
- تشجيع التفكير خارج الصندوق: لا توجد دائمًا إجابات واضحة في هذا المجال المتطور.
- دعوة خبير (إذا أمكن): (يمكن دعوة متخصص في قانون الملكية الفكرية الرقمية أو الجرائم السيبرانية لإثراء النقاش).
- المتابعة: يمكن تكليف الطلاب بكتابة مقال قصير أو ورقة بحثية حول إحدى دراسات الحالة التي نوقشت.

هذه الندوة ستزود الطلاب بفهم عميق للتحديات القانونية المعاصرة التي تواجه التراث الثقافي، وتعدهم للتعامل مع قضايا معقدة في عالم رقمي سريع التغير.